

رئيس مؤتمر المناخ 28 يستفز نشطاء البيئة: شركتي ستواصل الاستثمار في النفط



الثلاثاء 19 ديسمبر 2023 02:24 م

حين عينت الإمارات، التي تستضيف قمة مؤتمر المناخ، كوب 28، في يناير بتعيين سلطان الجابر رئيساً للمؤتمر، شعر النشطاء في جميع أنحاء العالم بالغضب.

فبالإضافة إلى عدم رضاهم عن عقد الاجتماع في دولة بترولية، كانوا أكثر قلقاً من أن الشخص الذي سيتأسس الاجتماع هو رئيس شركة النفط الحكومية الإماراتية، شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك).

ودولة الإمارات العربية المتحدة عضو في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، وهي واحدة من أكبر 10 منتجين للنفط في العالم.

ويقول العلماء إنه للتعامل مع أزمة المناخ، يجب أن يكون هناك تخفيض كبير وسريع للانبعاثات من الوقود الأحفوري بما في ذلك النفط والغاز والفحم.

من جانبه قال "سلطان الجابر"، إن على شركته تلبية الطلب على الوقود الأحفوري.

وذكرت صحيفة "الجارديان"، أن رئيس قمة المناخ أكد أن شركته ستواصل الاستثمار القياسي لشركته النفطية في إنتاج النفط والغاز، على الرغم من تنسيقه لاتفاق عالمي "لانتقال" من الوقود الأحفوري.

وفي تقرير كتبه "فيونا هارفي"، قال "سلطان الجابر" لصحيفة "الجارديان"، إن الشركة يتعين عليها تلبية الطلب على الوقود الأحفوري.

وأضاف: "منهجي بسيط للغاية: الاستمرار في العمل كمورد مسؤول وموثوق للطاقة منخفضة الكربون، وسيحتاج العالم إلى برامج منخفضة الكربون بأقل تكلفة". فهي منخفضة الكربون لأنه يتم استخلاصها بكفاءة وبأقل تسرب من المصادر الأخرى.

وأضاف: "في نهاية المطاف، تذكرنا أن الطلب هو الذي سيقدر ويملي نوع مصدر الطاقة الذي سيساعد في تلبية متطلبات الطاقة العالمية المتزايدة".

وأشار إلى النتائج التي توصلت إليها الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ بأن العالم سيظل بحاجة إلى كمية صغيرة من الوقود الأحفوري في عام 2050، حتى عند الوصول إلى صافي انبعاثات غازات الدفيئة إلى الصفر، وهو المطلوب للحد من ارتفاع درجات الحرارة العالمية إلى 1.5 درجة مئوية - أعلى من مستويات ما قبل الصناعة.

وذكر "الجابر"، أن خطته الاستثمارية قابلة للتطبيق ضمن حدود 1.5 درجة مئوية، مضيفاً أنه لا يزال العالم بحاجة إلى النفط والغاز منخفضي الكربون والنفط والغاز منخفضي التكلفة. وعندما يتوقف الطلب، فهذه قصة مختلفة تمامًا ما يتعين علينا القيام به الآن هو إزالة الكربون من نظام الطاقة الحالي، بينما نقوم ببناء نظام الطاقة الجديد.

وذكرت "الجارديان" إلى أن أدنوك لاستثمار 150 مليار دولار على مدى سبع سنوات في قطاع النفط والغاز، وهو ما ادعي "الجابر"، إنه سيحافظ على مستويات الإنتاج الحالية بدلاً من زيادة الإنتاج.

وقال في مقابلة حصرية بعد القمة: "لدينا خامس أكبر احتياطي نفطي في العالم لكننا لا نستغل هذه الموارد".

على الرغم من الذعر الواسع النطاق في وقت سابق من هذا العام بسبب دوره المزدوج كرئيس لمؤتمر الأطراف 28 للمناخ وشركة أدنوك، قال "الجابر"، لصحيفة "الجارديان": "أنا ملتزم بالانتقال إلى عالم منخفض الكربون. وهذا شيء عملت عليه شخصياً منذ أكثر من 18 عامًا.

أعرف ديناميكيات الطاقة واقتصاديات الطاقة. أنا مهندس".

وانتقد نشطاء المناخ خطط "الجابر"، حيث قال "هارجيت سينج"، مدير المشاركة العالمية لمبادرة معاهدة الوقود الأحفوري: "باعتبارها الدولة التي تتأسس مؤتمر الأطراف 28 للمناخ، يجب على دولة الإمارات أن تشكل سابقة ويتعين على الدول الغنية أن تظهر إجراءات ملموسة لاحترام روح اتفاق باريس. وأي شيء آخر يلقي بظلال من الشك على القرارات التي تم التوصل إليها بشق الأنفس في مؤتمر دبي للمناخ".

وقال "ديفيد تونج"، أحد قادة الصناعة في شركة Oil Change International: "لقد أوضح "الجابر" أنه فخور جدًا بإجماع بالصفقة التي انبثقت عن مؤتمر الأطراف 28 للمناخ وهو الآن بحاجة إلى تنفيذ ذلك في الشركة التي يقودها، والابتعاد عن النفط والغاز، أو الاستهزاء بهذه العملية".

وقالت "كاثرين أبرو"، وهي خبيرة بارزة في مركز أبحاث E3G، إن التوقعات أظهرت أن الطلب على النفط والغاز سينخفض قريباً؛ حيث يعتقد كل منتج للوقود الأحفوري أن وقوده هو وقود أحفوري خاص لا يسبب تغير المناخ، وقد تمكنوا على مدى عقود من الاختباء وراء اتفاقية المناخ العالمية التي فشلت في الربط بين الأمرين □

<https://www.theguardian.com/environment/2023/dec/15/cop28-president-sultan-al-jaber-says-his-firm-will-keep-investing-in-oil>